صبح الأعشى في صناعة الإنشا

متفقة والقلوب مؤتلفة والكلمة مجتمعة ونيران الفتن والضلالة خامدة وظنون بغاتها والساعين لها كاذبة وطبقات الأولياء والرعية بما أعيد إليهم من الأمنة تعقب الخيفة والأنسة من بعد الوحشة مستبشرة وإلى ا D في إطالة بقاء الأمير وإدامة دولته وحراسة نعمته وتثبيت وطأته راغبين وفي مسالمته مخلصين .

ولو لم يكن السلم في كتاب ا مأمورا به والصلح مخبرا عن الخير الذي فيه لكان فيما ينتظم به من حقن الدماء وسكون الدهماء ويجمع من الخلال المحمودة والفضائل الممدودة المقدم ذكرها ما حدا عليه ومثل للعقول السليمة والآراء الصحيحة موضع الخير فيه وحسن العائدة على الخاص والعام به فيما يتجلى للعيون من مشتبهات الظنون إذ الدين واقع والشك جانح بين المحق والمبطل والجائر والمسقط .

وقد قال ا جل ثناؤه (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم) ناظرا للمسلمين من معرة أو مضرة تلحق بعضهم بغير علم ومؤثرا تطهيرهم من ظن العدوان مع رفعه عنهم فرطات النسيان وكافا أيدي المسلمين عن المشركين كما كف أيديهم عن المسلمين تحننا على بريته وإبقاء على أهل معصيته إلى أن يتم لهم الميقات الذي أدناه والأمر الذي أمضاه وموقع الحمد في عاقبته والسلامة في خاتمته وبلغهم من غاية البقاء أمدها ومن مرافق العيش أرغدها مقصورة أيدي النوائب عما خوله ومعصومة أعين الحوادث عما نوله إنه جواد ماجد .

قلت وعلى هذا المذهب كتب عقد الصلح بين السلطان الملك الناصر أبي السعادات فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق وبين المقام الشريف القطبي تيمور كوركان صاحب ما وراء النهر بعد طروقه